[400] ولا توازن فيما بينكم شرف * ولا تساوت لكم في موطن قدم ولا لكم مثلهم في المجد متصل * ولا لجدكم معاشر جدهم ولا لعرقكم من عرقهم شبه * ولا نثيلتكم من أمهم أمم (1) قام النبي بها (يوم الغدير) لهم * وا يشهد والأملاك والأمم حتى إذا أصبحت في غير صاحبها * باتت تنازعها الذؤبان والرخم وصيروا أمرهم شورى كأنهم * لا يعرفون ولاة الحق أيهم تا ما جهل الأقوام موضعها * لكنهم ستروا وجه الذي علموا ثم ادعاها بنو العباس ملكهم * ولا لهم قدم فيها ولا قدم لا يذكرون إذا ما معشر ذكروا * ولا يحكم في أمر لهم حكم ولا رآهم أبو بكر وصاحبه * أهلا لما طلبوا منها وما زعموا فهل هم مدعوها غير واجبة ؟ * أم هل أئمتهم في أخذها ظلموا ؟ أما علي فأدنى من قرابتكم * عند الولاية إن لم تكفر النعم أينكر الحبر عبد ا نعمته ؟ * أبوكم أم عبيد ا أم قثم ؟ ! ؟ ! بئس الجزاء جزيتم في بني حسن * أباهم العلم الهادي وأمهم لا بيعة ردعتكم عن دمائهم * ولا يمين ولا قربى ولا ذمم هلا صفحتم عن الأسرى بلا سبب * للصافحين ببدر عن أسيركم ؟ ! هلا كففتم عن الديباج سوطكم (2) * وعن بنات رسول ا شتمكم ؟ (3) ما نزهت لرسول ا مهجته * عن السياط فهلا نزه الحرم ؟ ما نال منهم بنو حرب وإن عظمت * تلك الجرائر إلا دون نيلكم كم غدرة لكم في الدين واضحة * وكم دم لرسول ا عندكم أنتم له شيعة فيما ترون وفي * أظفاركم من بنيه الطاهرين دم

_____

(1) نثيله هي أم العباس بن عبد المطلب. الأمم: القرب. (2) الديباج هو محمد بن عبد ا العثماني أخو بني حسن لأمهم فاطمة بنت الحسين السبط ضربه المنصور مأتين وخمسين سوطا. (3) لعله أشار إلى قول منصور لمحمد الديباج: يا بن اللخناء. فقال محمد. أي أمهاتي تعيرني ؟ أبفاطمة بنت الحسين ؟ أم بفاطمة الزهراء ؟ أم برقية ؟.

_____